الفصل الخامس: الخاتمة والتوصيات

أ. الخاتمة

بناءً على نتائج البحثة والمناقشة من تحليل سارة ميلز النقدي لرواية نوال السعداوي القصيرة "قصة فتحية المصرية"، يمكن استخلاص عدة استنتاجات. أولاً، من الواضح أن مواقف الذات المتكلمة و الموضوع السردي مصورة على أنها متغيرة وتكشف عن علاقة قوة أبوية غير متكافئة. يتم تصوير الشخصيات الذكورية مثل الآباء والأعمام والأزواج، وكذلك المؤسسات الاجتماعية والقانونية، على أنها موضوعات مسيطرة وتتخذ القرارات وتحدد معنى الأحداث المختلفة. على العكس من ذلك، يتم وضع الشخصيات النسائية، وخاصة فاطية والنساء الأخريات من حولها، كأشياء مستهدفة للأفعال، دون أن يكون لهن سيطرة على حياتهن. ومع ذلك، هناك أيضًا تغييرات في الموقف، على سبيل المثال عندما تتمكن فاطية، التي كانت في البداية مجرد كائن، من التعبير عن معاناتها وأداء دور الفاعل. يؤكد هذا التمثيل كيف يعكس الخطاب في القصص القصيرة عدم المساواة بين الجنسين والهيمنة الأبوية في المجالات الاجتماعية والقانونية والثقافية.

ثانياً، يؤثر موقف القارئ بشكل كبير على كيفية تصوير النساء وفهم السرد. يتم تشجيع القراء على تطوير التعاطف والتعاطف والموقف النقدي تجاه النظام الأبوي والقوانين التمييزية والممارسات الاجتماعية التي تقمع النساء. من خلال القصص من منظور الشخصيات النسائية، يتم تشجيع القراء على فهم تعقيد المعاناة التي تمر بها الشخصيات مع التشكيك في شرعية السلطة التي تحد من أدوار النساء. وبالتالي، يلعب القراء دورًا مهمًا في بناء وعي نقدي بقضايا عدم المساواة بين الجنسين والظلم الاجتماعي التي تثيرها القصص القصيرة

ثالثًا، تُصوِّر نوال السعداوي في قصتها القصيرة *فتحيّة المصريّة* المرأةَ بوصفِها شخصيةً تمتلكُ الوعيَ والشجاعةَ وقوّةَ التفكيرِ في ظلِّ ضغوطِ النظامِ الاجتماعيِّ الأبويِّ. وتنعكسُ القيمةُ التحرّريةُ في سعيِ البطلةِ إلى فَهمِ موقعِها وتحديدِ مسارِ حياتِها بنفسِها. أمّا النقدُ الموجَّهُ إلى النظامِ الأبويِّ والأخلاقِ الاجتماعيةِ فيكشفُ عن الظلمِ وعدمِ التوازنِ في الأدوارِ بينَ الرجالِ والنساءِ. ومن خلالِ إعادةِ تفسيرِ دورِ المرأةِ المسلمةِ، تُقدِّمُ السعداوي

مفهومَ التديُّنِ بوصفِه وعيًا روحيًّا فاعلًا، لا طاعةً سلبيّةً فحسب. كما تُجسِّدُ ازدواجيّةُ هويةِ المرأةِ الصراعَ الداخليَّ بينَ متطلّباتِ التقاليدِ وروحِ الحرّيةِ الحديثةِ. وبوجهٍ عامٍّ، تُعبّرُ هذهِ القيمُ الأربعُ عن مسيرةِ نضالِ المرأةِ في بحثِها عن معنى الذاتِ والحرّيةِ في ظلِّ ثقافةٍ ما تزالُ خاضعةً لهيمنةِ الرجالِ.

ب. قيود البحث

تكمن محدودية هذه الدراسة في نطاق التحليل، الذي يسلط الضوء على قصة قصيرة واحدة فقط، وهي قصة "قصة فتحية المصرية" لنوال السعداوي، بحيث لا يمكن تعميم النتائج على جميع الأعمال الأدبية العربية التي تتناول موضوعات نسائية. علاوة على ذلك، على الرغم من أن استخدام نظرية تحليل الخطاب النقدي لـ سارة ميلز يعتبر مناسبًا، إلا أن تركيزها ينصب على جوانب تمثيل الموضوع والموضوع والعلاقة بين الكاتب والقارئ، وبالتالي فشلت في استكشاف أبعاد أخرى مثل التداخل النصي والدراسات اللغوية الدقيقة. وهناك قيد آخر ناشئ عن ندرة الأدبيات والمراجع التي تناقش تحليل الخطاب النقدي على وجه التحديد في سياق الأدب النسوي العربي، مما يؤثر أيضًا على عمق نتائج البحث.

ج. التوصيات

1. التوصيات للأبحاث المستقبلية

من المتوقع أن توسع الأبحاث الإضافية نطاق الدراسة من خلال دراسة أعمال أخرى لنوال السعداوي وكتابات نسويات عربيات أخريات، بحيث تكون النتائج أكثر شمولية في وصف تمثيل المرأة في الأدب العربي المعاصر. بالإضافة إلى ذلك، فإن تطبيق نظريات مختلفة لتحليل الخطاب النقدي، مثل نماذج فيركلوف أو فان ديك، من شأنه أن يثري المنظور التحليلي ويكشف عن ممارسات لغوية وأيديولوجية واجتماعية أكثر تنوعًا. يمكن أيضًا تعميق البحث من خلال ربط النصوص الأدبية بالسياقات الاجتماعية والثقافية والقانونية في العالم العربي، بحيث تصبح الصلة المباشرة بين الأعمال الأدبية وواقع المجتمع واضحة.

UINSSC
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SIBER
SYEKH NURJATI CIREBON

2. التوصيات للتطبيق أو السياسة

من المتوقع أن تكون هذه الدراسة مرجعاً للمؤسسات التعليمية في نقل القضايا الجنسانية من خلال الأعمال الأدبية، بحيث يصبح الطلاب أكثر حساسية تجاه الظلم الذي تعاني منه النساء. بالنسبة للمؤسسات الاجتماعية وصانعي السياسات، يمكن استخدام نتائج هذه الدراسة كأساس لتعزيز الجهود الرامية إلى حماية حقوق المرأة، لا سيما تلك المتعلقة بزواج الأطفال والعنف المنزلي واستغلال المرأة. بالإضافة إلى ذلك، فإن نتائج هذه الدراسة لديها أيضًا القدرة على تشجيع نمو الثقافة النقدية في المجتمع بحيث لا يُنظر إلى الأعمال الأدبية على أنها مجرد ترفيه، بل كوسيلة للنقد الاجتماعي وصوت للعدالة بين الجنسين.

UINSSC
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SIBER
SYEKH NURJATI CIREBON